

اللقاء الخامس عشر: » تيسير التفسير « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عفوا انقطع الاتصال اعود بالله من الشيطان الرجيم اقسم بموقع النجوم لقسم لو تعلمون عظيم انا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. انه لقول رسول - 00:00:03

كريم. وما هو بقول شاعر. قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذن ان منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم - 00:00:42

من احد عنه حاجزين. وانه لذكرة للمتقين وانا لتعلم ان منكم مكذبين وان انه لحسرة على الكافرين. وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني الذي يتجدد معكم - 00:01:22

مع ايات من كتاب الله عز وجل تقدم في الصورة ايها الاخوة والاخوات الكلام عن الحالة عن القيامة. ثم عن امم كذبت بالحساب والجزاء كذبت في يوم القيمة ولم تؤمن به. ثم بيان مصيرهم. والعذاب العظيم الذي حصل لهم في الدنيا. فاما ثمود فاغلقوا - 00:02:08

الطاغية واما عادوا واما عادوا فاولوكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما الى اخر الاليات ثم في اثناء السورة ذكر الجنات وما فيها من ما فيها من النعيم العظيم. وما فيها من الفرح والسرور والحبور. لمن امن باليوم - 00:02:31 من امن بالله واليوم الاخر. ثم بعد ذلك وهذا كان في لقائنا المنصرم ذكرنا الاية في لقائنا المنصرم. الاليات التي تحدثت عن مصير المكذبين بيوم القيمة. والذين لا يؤمنون بالله - 00:02:55

مصيرهم يوم القيمة ماذا يتنتظرون من العذاب والنkal هنا في هذه الاليات الطيبات المبارکات الى الكلام عن الايمان. الايمان بالقرآن. القرآن الذي ارسل الله تبارك وتعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

القرآن الذي فيه الهدى والنور القرآن الذي جعله الله تبارك وتعالى روحًا وهدى ونورا للعالمين ارسل الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي هذه الاليات تقرير حقيقة القرآن وصدق القرآن وانه كلام الرحمن - 00:03:31

وانه لا يمكن ابدا ان يفترى على الله عز وعز وجل وتعالى وتبارك. ثم يذكر اشارات المصير لمن كذب بالقرآن وايضا يذكر فوائد هذا القرآن العظيم للمؤمنين او شيئا منها - 00:03:54

ابتدأت الاليات بقول الله تبارك وتعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فلا اقسم كيف لا اقسم او فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. لا متعلقة - 00:04:17

متعلقة بنفي كلام للمخالفين المشركين الذين يزعمون ان القرآن كلام شاعر او ان القرآن كلام كاهن او انه اساطير الاولين فيقول لا فهذا النفي متوجه لامر دل عليهما بعد القسم دل عليه انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر ولا بقول كان لا ليس قول شاعر ولا قول - 00:04:41

ثم يقسم الله تبارك وتعالى طيب قد يقول قائل لو تسألوا سائلة استفسار وهذا من حقه من حقها. الله تعالى يقول فلا اقسم ونحن نقول انه قسم كيف ذلك؟ الله جل جلاله في موضع اخر من كتابه بيانا - 00:05:14

عند ذي العصمة المقصود به هنا جبريل مطاع تم امين بقرينة قوله بعد ذلك وما - 00:12:28

صاحبكم اي رسولكم بمجنون وهذا مثل ذاك في انه نسب القول الى جبريل لانه الذي بلغه عن رب العالمين سبحانه وتعالى وما هو بقول شاعر تبيان تماما وقام الاعجاز العظيم. وتتابعت الاجيال على هذا الاعجاز العظيم. الذي بهر العرب الفصحاء - 00:12:46

فضلا عن غيرهم. وما هو بقول شاعر بل هو كلام الله. بلغه رسول الله قليلا ما تؤمنون قليلا اما انكم لا تؤمنون الا قليلا لانهم يقولون ان الذي خلق السموات والارض هو الله - 00:13:16

او قليلا ماتوا من اي لا تؤمنون اصلا. ايمانكم قليل اي من عدم وهذا يطلق في لغة العرب في مثل هذه الصيغة. قليلا ما تصدق اي لا تصدق. قليلا ما تؤمن اي لا تؤمن - 00:13:38

ثم ايضا نفى الشبهة الاخرى ولا بقول كاهن. تدرؤن من هم الكاهن او الكاهن الذي يتعامل مع الشياطين ويزعم ويدعي علم الغيب ويقول كلام مسجوعا او بالتنجيم او غير ذلك تقع عنده الكلمة في كذب معها مئة كذبة - 00:13:52

ويدعي علم الغيب. هؤلاء المشعوذون وهؤلاء هم الكاهن لا القرآن ابلغ الكلام كلام رب العالمين. انما في هذا رد للمشركين الذين زعموا هذا الزعم الباطل وما هو بقول كائن قليلا ما تذكرون اي ولا بقول كائن ولا بقول كائن - 00:14:20

بقول شاعر قيل ما تؤمنون ولا بقولك قليلا ما تذكرون. اي لا تذكرون قلوبكم غطا عليها الران. غطى عليها الشرك الا تعرف معرفة ولا تنكر منكرا ثم بعد ان نفي - 00:14:44

هذه الشبهة التي كان يزعمها المشركون بين مكان ومكانة القرآن فقال تنزيل من رب العالمين. اذا لقول رسول كريم تنزيل من رب العالمين تنزيل من رب العالمين. كلام رب العالمين - 00:15:00

ثم نلاحظ حفظكم الله ووفقاكم وبحمماكم تنزيل من رب العالمين. الرب الخالق المالك المدبر العالمين كل من سوى الله هذه الاية فيها اشارة الى ان القرآن حق ويقين. هذا القرآن تنزيل من رب العالمين. الله جل جلاله رب العالمين هو ربهم - 00:15:26

هل يتركهم سدى اترکهم عبذا. كلا بل لا بد ان ينزل عليهم كتابا ويرسل اليهم رسول الله ليبيّن لهم الحق والهدى وطريق النجاة. فهذا جانب من ربوبية الله تعالى للعالمين. ان ينزل عليهم ويوصل اليهم - 00:16:00

ما يكون فيه نجاتهم وبصیرتهم يعرفون الحق والهدى تنزيل من رب العالمين ثم عاد مرة اخرى الى شوفوا هات المشركين الذين يقولون تعلمهم بشر اساطير الاولين يعني خلاصتها يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كانوا يلقبونه الصادق الامين - 00:16:24

قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل وهذا بعيد في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا تنزلا مع الخصم في حوار معه ولو ولو تقول علينا بعض الاقاويل فقال عنا عن الله ما لم يقل لو كان لو زعم عن الله ما لم يقل - 00:16:54

قال لاخذنا منه باليمين العرب اذا اراد مثلا السلطان ان يسلم شخصا محكوما عليه بالقتل يقول خذ بيده كل حاجبه او لحارسه او لغيره او خذ بيده هذه لاخذنا منه باليمين قال بعض المفسرين اشارة الى - 00:17:17

لاخذنا منه اي لعقابه تقول علينا لاخذنا منه لعنناه ولا قضينا عليه. ثم لقطعنا منه الوتين. الوتين عرق في القلب. متصل بالقلب. اذا انقطع يموت ثم لقطعنا منه روتين فما منكم من احد عنه حاجين. لا يرد احد منكم عنده العقاب والعناد لو كان ذلك لو حصل - 00:17:47

ثم عاد الى التأكيد مرة بعد مرة الى عظمة هذا القرآن والى انه يقين وحقال وانه لتذكرة للمتقين يتذكر به المتقون فيعرفون الحق باطل الهدى والضلال من القرآن تعرفون طريق الخير من طريق الشر - 00:18:18

يعرفون الطريق الغواية من طريق الهدایة فيميزون واعظم واعظم تذكرة هو القرآن الكريم قال وانه لتذكرة للمتقين الذين امنوا بالله واتقوا الشرك وانا لنعلم ان منكم مكذبين. مع كل هذه البراهين - 00:18:44

الا ان بعضهم الا ان بعضهم والعياذ بالله اعرض عن الله وكذب واصر وعاند قال وانا لنعلم ان منكم مكذبين. مع كل ذلك سيكون مكذبون مكذبون منكم اي من الناس. الذين لم يؤمنوا اصلا - 00:19:12

او انا لتعلم ان منكم مكذبين اي ان منكم منافقين مكذبين ثم بعد ان قال وانه قرآن. وانه القرآن كلام عن القرآن تنزيل رب العالمين.

تنزيل من رب العالمين ثم قال وانه لتذكرة للمتقين - 00:19:41

ثم قال وانا لتعلم ان منكم مكذبين والعياذ بالله بالرسول والرسالة والقرآن ثم قال وانه لحسرة على الكافرين كيف القرآن حصر على الكافرين نعم اذا انكشفت الامور يوم القيمة وبين جزاء المؤمنين بالقرآن جنات عرضها السماوات والارض - 00:20:00

وبان جزاء المكذبين بالقرآن جهنم وبئس المصير وغضب الرب وسخطه عندها يصيّبهم اشد انواع الندم وهو الحسرة الشديد على امر لا يمكن استدراكه الحسرة الشديد على امر لا يمكن اعادته واستدراكه - 00:20:30

وانه لحسرة على الكافرين. فاذا قاموا يوم القيمة ورأوا حقائق الامور ورأوا جزاء من امن بالقرآن ورأوا ما ينتظرون هم من النكار والعقاب نعوذ بالله اشد انواع الحسرة والندم الذي لن يسبق لهم مثله. ولكن - 00:20:58

لا لا لقد فات الاوان ثم عاد مرة اخرى فقال وانه لحق اليقين اليقين درجات من ثلاث اليقين درجات من ثلات بعضها اعلى من بعض واضرب لكم مثلا العسل - 00:21:23

تبنيات العسل اذا جاءك علم خبر واخبار يقين العسل صار عندك علم اليقين صار عندك علم اليقين فإذا رأيت العسل بعينك وصار امامك صار عين اليقين فاذا اكلته وذقته صار حق اليقين - 00:21:53

وهكذا الایمان قال الله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحيي الموتى؟ لم يقل ارني هل تحيي الموتى؟ لانه ابراهيم مؤمن ارني كيف تحيي الموتى؟ لينتقل - 00:22:22

من درجة علم اليقين الى درجة عين اليقين. ارني كيف ارمي قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اي ليزداد يقينا من علم اليقين الى عين اليقين ثم اعلى من ذلك حق اليقين هذا بهذا المثال اتضحت ان شاء الله المقام. نعم. قال الله تعالى وانهم لحق اليقين. القرآن الكريم - 00:22:42

لما نرى ونحس ونشهد في قلوبنا وفي وبابصارنا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. قال الله تعالى انه لحق لقن اعلى درجات اليقين ثم بعد ذلك كله في ختام هذه السورة العظيمة - 00:23:10

يأتي الختام العظيم التسبيح فسبح باسم رب العظيم العظيم الذي انزل هذا القرآن العظيم العظيم الذي اهلك الامم الطاغية مهما بلغت عظمتها وقوتها اهلكها العظيم الذي اعد ما اعد للمؤمنين واعد ما اعد للكافرين المكذبين المعاندين. فسبح باسم رب العظيم اي - 00:23:30

سبح مبتدئا باسم رب العظيم سبح فسبح مبتدأ باسم رب العظيم الاية في فوائد نقف معها وقفات يسيرة مع ما تبقى اضافة الى ما تقدم اعجاز القرآن العظيم هذه البلاغة العظيمة التي تظهر - 00:24:02

بكلمة في جملتين في ايتين صغيرتين شملت المخلوقات كلها الا اقسم بما تدخل وما لا تبصرون ايضا استفاد من الآيات ما جرى ما جرت عليه سنة الله ان من كذب على الله فان الله يهلكه - 00:24:26

اين مسيلمة الكذاب اظهر الله كذبة حتى انا وانت الان او كثير من الناس الان لا يعرف اسم ابيك اذا قيل مسيلمة وقيل الكذاب وغير من ادعى النبوة اهلكم الله او بين واظهر كذبهم بوضوح - 00:24:51

اعظم الكذب كذب على الله هذاك يستحيل ان يستمر حبل المكذبين على الله عز وجل ولهذا وهذه الاية تشير الى هذا ولم تقول علينا ببعضنا قول لاخذنا منهم المجرمين شد نصر انتصار النبي صلى الله عليه وسلم وثباته وايمان الناس به واتباعه وتصديقه وفدوهم له بالارواح - 00:25:07

اجتمعهم حوله وانتشار دعوته في مشارق الارض ومغاربها واستمرارها مع ما يلاقى اعداء اولياً واتباعه الا ان هذا الدين من اظهر من اظهر اليقين ان القرآن وان ان القرآن حق وانه من الله وان رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم حق لا ريب فيها - 00:25:32

تنزيل من رب العالمين فيه علو الله عز وجل لأن القرآن تنزيل قلوب الله تعالى الرحمن على العرش استوى المنتم من في السماء فهو له العلو المطلق العلو علو الذات وعلو - 00:25:53

والقهر بعلو آآ وعلو القدر سبحانه وتعالى التأكيد مرة بعد مرة القرآن نفسه تذكرة للمنقين. شفاء للمؤمنين ولا يزيد الطالمين الا خسارا
كما قال عليه الصلاة والقرآن حجة لك او عليك - 00:26:08

نفس القرآن حجة لك عليك هذه النهاية العظيمة تأكيد على التسبيح هذه القصص التي ذكرتها هذه السورة العظيمة. ختامها تسبيح
الله تنزيهه اللهم انا نسألك ان تنفعنا وتتفعنا بالقرآن العظيم - 00:26:33

اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب العرش العظيم لا الله الا الله. رب السماوات ورب الارض
ورب العرش الكريم اللهم انجي المسلمين في فلسطين - 00:26:55

اللهم انجي المسلمين في فلسطين اللهم انجي المسلمين في فلسطين اللهم احقن دماءهم اللهم ثبت اقدامهم اللهم احفظهم من بين
ايديهم ومن خلفهم اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم - 00:27:16

اللهم انجي المسلمين في فلسطين اللهم انجي المسلمين في فلسطين اللهم قوي على الحق قوي في الحق عزائهم. واجمع على الحق
كلمتهم. اللهم ايدهم وانصرهم على القوم الكافرين. اللهم يا حي يا قيوم اللهم يا حي يا قيوم اللهم يا حي يا قيوم عافي مبتلاهم -
00:27:36

اطعم جائعهم. اللهم عافي مبتلاهم. اللهم تقبل قتلاهم في الشهداء. وارحم موتاهم. وعاف ثبت اقدامهم انصرهم على القوم المجرمين
المعتدين. اللهم منزل الكتاب ومجري سريع الحساب هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين واعوانهم وزلزلهم. اللهم منزل الكتاب -
00:28:03

مجري السحاب سريع الحساب هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين واعوانهم وزلزلهم. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب سريع
الحساب هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين وزلزلهم. اللهم اقذف الرعب في قلوبهم اللهم اخفاء اللهم فرق بين كلمتهم. اللهم شتت
شمعلمهم. اللهم فرق بين - 00:28:33

اللهم خالف بين قلوبهم وشتت شمعلمهم واقتذف الرعب في قلوبهم. اللهم انهم قد بغوا وطغوا وافسدو. فاللهم يا حي يا قيود طغيانهم
وكيدهم ومكرهم. اللهم رد عليهم طغيانهم يا رب العالمين. اللهم - 00:29:03

انتقم منهم للمسلمين والمستضعفين واليتامى والارامل يا رب العالمين. اللهم انك عليم خبير اللهم انك عليم خبير. انهم يكيد اللهم انك
تعلم انهم واعوانهم يكيدون كيدا. ويمكرون مكرا فاللهم اجعل كيدهم ومكرهم عليهم وبالا. اللهم رد كيدهم في نحورهم. واجعل تدبير
- 00:29:23

تمديرا عليهم يا رب العالمين. اللهم يا حي يا قيوم. اللهم يا حي يا قيوم. نسألك ان تحرر الاقصى. اللهم حرر المسجد الاقصى من ايدي
اليهود الغاصبين ودنس المجرمين المعتدين وانقله الى يد المسلمين الصالحين يا رب العالمين - 00:29:53

اللهم يا حي يا قيوم اللهم يا حي يا قيوم لا حول ولا قوة الا بك بيده مقايد السماوات والارض تجير ولا يجار عليك نسألك ان تجير
المسلمين من كل شر وسوء في مشارق الارض ومغاربها ومغاربها. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين - 00:30:13
فاسగله بنفسه. رد كيده في نحوره. يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.
الى نلاقكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:33